

النص الأصلي: الإنجليزية

تقرير

الدورة الثامنة والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (26-29 نوفمبر 2022، إسطنبول)

1. عُقدت الدورة الوزارية الثامنة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) في الفترة (26-29) نوفمبر 2022 في إسطنبول.
2. حضر الدورة ممثلو الدول التالية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

- 1- جمهورية أذربيجان
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- 3- مملكة البحرين
- 4- جمهورية بنغلاديش الشعبية
- 5- بنين
- 6- بروناي دار السلام
- 7- بوركينا فاسو
- 8- جمهورية الكاميرون
- 9- جمهورية تشاد
- 10- جمهورية ساحل العاج
- 11- جمهورية جيبوتي
- 12- جمهورية مصر العربية
- 13- جمهورية الغابون
- 14- جمهورية غامبيا
- 15- غينيا
- 16- جمهورية إيران الإسلامية
- 17- جمهورية إندونيسيا
- 18- المملكة الأردنية الهاشمية
- 19- دولة الكويت
- 20- كازاخستان
- 21- الجمهورية اللبنانية
- 22- دولة ليبيا
- 23- ماليزيا
- 24- الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- 25- المملكة المغربية
- 26- موزامبيق
- 27- جمهورية النيجر
- 28- جمهورية نيجيريا الاتحادية
- 29- سلطنة عُمان
- 30- جمهورية باكستان الإسلامية
- 31- دولة فلسطين
- 32- دولة قطر
- 33- المملكة العربية السعودية
- 34- جمهورية السنغال

35- جمهورية الصومال الفيدرالية

36- سيراليون

37- السودان

38- جمهورية طاجيكستان

39- جمهورية توغو

40- الجمهورية التونسية

41- الجمهورية التركية:

42- جمهورية تركمانستان

43- جمهورية أوغندا

44- دولة الإمارات العربية المتحدة

45- الجمهورية اليمنية

3. شارك في الدورة كل من الاتحاد الروسي ومملكة تايلاند وجمهورية شمال قبرص التركية كمرقبين.
4. وبالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك حضرت الدورة الأجهزة / المؤسسات التالية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي:

- 1- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك)
- 2- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- 3- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB
- 4- المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC)
- 5- المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC)
- 6- المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)
- 7- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)
- 8- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية
- 9- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA)
- 10- منتدى التعاون الإسلامي للشباب للحوار والتعاون (ICYF-DC)
- 11- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (IUT)
- 12- مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي
- 13- مجلس المرأة الاستشاري التابع لمنظمة التعاون الإسلامي WCC
- 14- منظمة تنمية المرأة WDO
- 15- رابطة مؤسسات تمويل التنمية الوطنية (DFIs)
- 16- في الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية (ADFIMI) ()

5. حضر الدورة ممثلو الجامعات والمنظمات الدولية التالية:

- 1- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD
- 2- مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية (D-8)
- 3- بنك التجارة والتنمية التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي ECOBANK
- 4- منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود BSEC
- 5- برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة UNWFP
- 6- مجلس التعاون الخليجي GCC
- 7- منظمة الدول التركية

(مرفق نسخة من قائمة المشاركين في دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين للكومسيك باسم الملحق الأول).

6. انعقد اجتماع كبار المسؤولين في دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين التي سبقت الدورة الوزارية في (26-27) نوفمبر 2022 في إسطنبول برئاسة معالي د. عبد الله رضوان أوغلو نائب الرئيس لشؤون الاستراتيجية والميزانية في الجمهورية التركية. ناقش كبار المسؤولين بنود جدول الأعمال وأعدوا مسودة القرارات لدراستها في الدورة الوزارية.
7. انعقد الاجتماع الحادي والأربعون للجنة دورة الكومسيك في وسط افتراضي في 16 نوفمبر 2022 كحدث جانبي بمشاركة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

(مرفق نسخة من تقرير الاجتماع الحادي والأربعين للجنة الدورة باسم المرفق الثاني)

الجلسة الافتتاحية

8. بدأت الجلسة الافتتاحية لدورة الكومسيك الثامنة والثلاثين المنعقدة في 28 نوفمبر 2022، بالكلمة الافتتاحية لمعالي السيد رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.
9. أكد معالي السيد أردوغان في كلمته الافتتاحية، على أهمية أن يكون المرء مسلماً، وأعرب أنهم باعتبارهم أعضاء في الأمة الإسلامية، "لا يمكن لأي منا أن يعزل نفسه عن العالم الخارجي، ولا عن الأحداث التي تحدث حولنا وما وراء ذلك".
10. كما أكد معالي السيد أردوغان على أننا "أمة نبي يعامل الأيتام بالرحمة، ويهتم بالمظلومين دون تمييز، ويعتني بالفقراء".
11. وفي سياق التأكيد على أهمية الآليات الاستشارية والتنسيق والفعاليات الثقافية التي تقرب بين المسلمين، أعرب معالي أردوغان أن تركيا في ظل هذا الفهم استضافت دورة ألعاب التضامن الإسلامي الخامس في أغسطس 2022 في قونية والمؤتمر الثاني عشر لوزراء الإعلام في إسطنبول في أكتوبر 2022. كما أشار معالي أردوغان إلى أن البرامج المنظمة على مدار العام تساهم بفهم أفضل لبعضنا البعض وتطوير مشاريع مشتركة. علاوة على ذلك، أعرب معالي أردوغان عن اعتقاده باستمرار هذا الزخم الذي تم تحقيقه.
12. وصرح معالي أردوغان أن فترة الوباء الصعبة أظهرت مدى أهمية المساعدة الاجتماعية في حياة الناس. وفي هذا الصدد، أكد معالي أردوغان على أهمية جلسة تبادل وجهات النظر التي خصصت لأنظمة المساعدة الاجتماعية، لهذا العام.
13. كما أكد معالي أردوغان أن البرامج / المشاريع مثل أفضلية التجارة TPS-OIC ومركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي وصندوق المؤشرات الإسلامية التي تم وضعها موضع التنفيذ في نطاق الكومسيك ستقدم مساهمات كبيرة في التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الإسلامية.

14. كما بين معالي أردوغان أنه يجب أن يشعر الجميع بمسؤوليتهم تجاه جميع الأشخاص الذين يعانون من الصعوبات والضيق، وخاصة النساء والأطفال الذين يتعرضون للاضطهاد في جميع أنحاء العالم من ضحايا الصراعات السياسية، وأكد على وجوب بذل كل جهد ممكن لحل هذه المشاكل. كما أكد أردوغان أن تركيا تدعم دائماً القضية الفلسطينية، وتقف دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني.
15. وفي ختام كلمته، أعرب معالي الرئيس أردوغان عن أمله في أن الدورة ستسفر عن نتائج مفيدة للبلدان الأعضاء والعالم الإسلامي.

(مرفق طيه نسخة من نص البيان الافتتاحي لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان باسم المرفق III)

16. بعد الكلمة الافتتاحية لمعالي السيد رجب طيب أردوغان، أدلى معالي د. حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ببيانه في البداية، أعرب معالي السيد طه عن شكره الخاص لفخامة أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك، وشكره لحكومة الجمهورية التركية على الاستعدادات الممتازة التي مهدت لهذا الاجتماع.

17. وذكر معالي السيد طه أنه بسبب جائحة كوفيد-19 وتداعيات الاحتواء الصارمة، عانت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من آثار سلبية أدت إلى فقدان أعداد هائلة من الوظائف، وانكماش اقتصادي، وانخفاض في الاستثمارات والصادرات، وتراجع في الأنشطة السياحية. وتفاقم الآثار السلبية للوباء بسبب الصراع بين روسيا وأوكرانيا الذي عطل الجهود المبذولة لاستعادة الاقتصاد عافيتها، وأدى إلى انعدام الأمن الغذائي للعديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

18. وأشار معالي السيد طه إلى أن الدورة الحادية عشرة لاجتماع وزراء السياحة الإسلامي الذي عقد بنجاح في باكو، جمهورية أذربيجان، في الفترة (27-29) يونيو 2022، وفرت فرصة فريدة لتبادل الخبرات في سياق التخفيف من تأثير الوباء والخروج بتوصيات لتسريع عملية تعافي قطاع السياحة خلال حقبة ما بعد الوباء. كما أكد معالي السيد طه أن الاجتماع المذكور اختار شانلي أورفا (تركيا) وخوارزم (أوزبكستان) كمدينتين للسياحة في منظمة التعاون الإسلامي لعامي 2023 و2024 على التوالي.

19. وبالنظر إلى التحديات والمشاكل المشتركة التي تواجهها بلدان منظمة التعاون الإسلامي، عدد معالي السيد طه التوصيات التالية التي يجب التركيز عليها: زيادة الاستثمار في القطاعات الحيوية بما في ذلك الزراعة والصناعة. وتنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي - 2025، وإدماج استراتيجياته في استراتيجيات التنمية الوطنية للدول الأعضاء. بناء أوجه التآزر بين البلدان المالية والغنية بالتكنولوجيا في منظمة التعاون الإسلامي مع البلدان التي تملك موارد طبيعية مثل الأراضي الصالحة للزراعة لكنها تفتقر إلى الموارد المالية والتكنولوجيا لاستغلالها. إنشاء صندوق من قبل الدول الأعضاء لتمويل المشاريع الناشئة من أجل دعم وتشجيع المشاريع الشبابية المبتكرة في مختلف المجالات الاقتصادية. وتنفيذ جميع مبادرات منظمة التعاون الإسلامي الهادفة إلى تعزيز التجارة البينية والتعاون الاستثماري.

20. أخيراً، أكد معالي السيد طه على الحاجة الكبيرة لدعم سكان الريف في البلدان الأقل نمواً LDCs في منظمة التعاون الإسلامي وخاصة في أفريقيا. وفي هذا الصدد، دعا معالي السيد طه جميع مؤسسات / أجهزة منظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك الكومسيك، إلى تصميم برامج تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لسكان الريف في البلدان الأقل نمواً LDCs في منظمة التعاون الإسلامي.

(مرفق طيه نسخة من نص بيان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي باسم الملحق الرابع)

21. ثم أدلى رؤساء وفود المملكة العربية السعودية وجمهورية نيجيريا الاتحادية وبروني دار السلام ببياناتهم نيابة عن المجموعات الجغرافية العربية والأفريقية والآسيوية لمناطق منظمة التعاون الإسلامي على التوالي، خلال حفل الافتتاح.

22. وأعرب معالي د. ماجد عبد الله القصبي، وزير التجارة، بصفته رئيس وفد المملكة العربية السعودية، عن شكره وامتنانه الخاصين لفخامة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، على عقد هذه الدورة الهامة بنجاح. وأكد معالي السيد القصبي أن انعقاد الدورة أمام التحديات الكبيرة التي يمر بها العالم يأتي كفرصة لمضاعفة الجهود وتوسيع آفاق التعاون بين الدول الأعضاء في كافة المجالات الاقتصادية. كما أكد معالي القصبي أن تحقيق التكامل الاقتصادي والتنموي بين البلدان الإسلامية يوجب تعظيم الاستخدام الأمثل للإمكانات كبلدان إسلامية تجمعها أواصر الدين والأخوة والمصير المشترك لمواجهة التحديات التي يمر بها العالم.

23. كما أكد معالي القصبي أن المملكة لعبت دوراً رائداً في مساعدة الدول المتضررة من الوباء في مختلف أنحاء العالم وفي العالم الإسلامي. كما شدد على أهمية تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى

- عام 2025 (خطة عمل - 2025)، وأعرب القسبي عن أن المشاركة النشطة لجميع البلدان الأعضاء لإدراج برامج منظمة التعاون الإسلامي ضمن أولوياتها أمر بالغ الأهمية.
24. وفي ختام كلمته، هنا معالي القسبي دولة قطر وجمهورية بروناي وجمهورية السنغال على انتخابهم ممثلين عن المجموعات الإقليمية، وهي العربية والآسيوية والأفريقية على التوالي في مكتب الكومسيك للسنوات الثلاث القادمة.
25. أعرب معالي زُبيرو دادا رئيس وفد جمهورية نيجيريا الاتحادية، ووزير الدولة للشؤون الخارجية، عن تعازيه لأسر ضحايا الهجوم الإرهابي الأخير في إسطنبول، وأكد على أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره أمر بغض ومدان. وأعرب معالي السيد دادا عن تضامن أفريقيا مع تركيا حكومةً وشعباً ضد عمل العنف الجبان غير المبرر. كما أعرب معالي دادا عن تقديره لحكومة الجمهورية التركية لدعمها المستمر لأنشطة الكومسيك على تعاقب السنين في تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري داخل منظمة التعاون الإسلامي.
26. وتطرق معالي دادا إلى التحديات الحالية التي تواجهها الدول الأعضاء بسبب كوفيد-19، والجهود المبذولة لتحقيق الانتعاش المرن بعد الجائحة. وفي سياق التأكيد على أهمية موضوع جلسة تبادل الآراء من حيث معالجة التحديات المذكورة؛ أعرب معالي دادا عن تقديم المساعدة الاجتماعية للشريحة الأشد فقراً في المجتمع وتمكينهم، ووجوب تشجيعه من خلال أنظمة الرعاية الاجتماعية، وبرامج دعم ريادة الأعمال للشباب والنساء، وإنشاء صناديق البقاء على قيد الحياة.
27. علاوة على ذلك، أكد معالي دادا على أهمية برنامج الكومسيك للتحويل الرقمي رفيع المستوى الذي تم إطلاقه مؤخراً. وأكد معالي دادا أن أفريقيا لا تزال ملتزمة بتنفيذ أهداف استراتيجية الكومسيك، وتولي أهمية قصوى للشراكة الاستراتيجية بين الدول الأعضاء من أجل ازدهار الشعوب.
28. أخيراً، دعا معالي دادا البنك الإسلامي للتنمية إلى مواصلة تنفيذ البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا، وإعادة تنشيط مشروع سكة حديد داكار - بورتسودان نظراً لآثاره الاقتصادية الضخمة على القارة الأفريقية.
29. كذلك، أكد د. محمد أمين ليو عبد الله رئيس وفد بروناي دار السلام، ووزير المالية والاقتصاد، أن موضوع الدورة الوزارية الثامنة والثلاثين "توفير المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19" وثيق الصلة بالموضوع، ويتناسب تمامًا مع المشكلات الحالية التي تواجهها البشرية. وأكد معالي عبد الله أن التخفيف من حدة الفقر جزء أساسي من برامج التعافي في فترة ما بعد الجائحة. كما أكد معالي عبد الله على أن رقمنة جميع العمليات لها أهمية حاسمة لنجاح برامج تقديم المساعدة الاجتماعية المنفذة. وفي هذا الصدد، فإن رصد النتائج وتقييمها بانتظام، وزيادة جودة البيانات والمعلومات، وبناء القدرات وبرامج التدريب عالية الجودة، كلها مواضيع مهمة يجب أخذها في الاعتبار لتحسين برامج المساعدة الاجتماعية.
30. بعد ذلك، ألقى سعادة الدكتور محمد سليمان الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، كلمة. أعرب سعادة الجاسر عن تقديره للجمهورية التركية ورئيس الكومسيك على الجهود المبذولة لعقد هذا الاجتماع. وأشار معالي الجاسر في كلمته إلى أن الآثار السلبية لكوفيد-19 تجاوزت الصحة، مما أدى إلى انكماش اقتصادي حاد في عام 2020، ودفع أكثر من 100 مليون شخص إضافي إلى الفقر المدقع في جميع أنحاء العالم. وأعرب معالي الجاسر عن إطلاق برنامج التأهب والاستجابة الاستراتيجي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية SPRP لدعم البلدان الأعضاء في احتواء آثار كوفيد-19 والتخفيف من حدتها والتعافي منها. بالإضافة إلى ذلك، أفاد معالي الجاسر أيضاً أنه في أبريل 2022، بلغ إجمالي التزامات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بموجب برنامج SPRP لمواجهة كوفيد 4.67 مليار دولار أمريكي. وأضاف معالي الجاسر أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة التنسيق العربية ACG قد التزمتا معا بمبلغ 10 مليارات دولار أمريكي للتعافي بعد الجائحة.

31. كما أكد معالي الجاسر أن البنك اعتمد حزمة برنامج الاستجابة الشاملة للأمن الغذائي FSRP بقيمة 10.54 مليار دولار أمريكي، حيث يهدف إلى دعم الدول الأعضاء في معالجة الأمن الغذائي على المدى القصير، وضمان استدامة النظم الغذائية على المدى الطويل.
32. وأخيراً، أكد معالي الجاسر أنه من أجل التخفيف من تأثير تغير المناخ، أعلنت مجموعة التنسيق العربية عن حزمة تمويل للعمل المناخي بقيمة 24 مليار دولار أمريكي للسنوات الثماني المقبلة.
- (مرفق طيه نسخة من نص بيان رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية باسم الملحق الخامس)

33. بعد ذلك، تم عقد حفل إطلاق برنامج / مبادرة الكومسيك رفيع المستوى للتحويل الرقمي. وفي هذا الصدد، تم عرض فيديو قصير حول برنامج الكومسيك للتحويل الرقمي عالي المستوى. ثم ألقى معالي د. علي طه كوج، رئيس مكتب التحويل الرقمي في رئاسة الجمهورية التركية، كلمة حول مبادرة / برنامج الكومسيك للتعاون الرقمي رفيع المستوى.
34. صرح معالي د. كوج أن العالم يمر بتحول بنيوي، يسمى الرقمنة، والذي من خلاله تتغير الطرق التقليدية للعيش وممارسة الأعمال التجارية. كما أشار إلى أنه تم تحديد مجالات التعاون ذات الأولوية من خلال النظر في احتياجات الدول الأعضاء، وهي الدولة الرقمية، والأمن السيبراني، والاتصال الرقمي، والمهارات الرقمية، وتطوير التكنولوجيات، والبيانات، والاقتصاد الرقمي. وأكد أن جهود التعاون في هذا المجال الهام ستبذل في إطار منتدى الكومسيك رفيع المستوى للتحويل الرقمي، حيث سيتم تنفيذ مشاريع وأنشطة ملموسة.

جلسة العمل الوزارية

35. انعقدت جلسة العمل الوزارية لدورة الكومسيك الثامنة والثلاثين في 28 نوفمبر 2022، برئاسة سعادة السيد فؤاد أوقطاي، نائب رئيس الجمهورية التركية.
36. اعتمدت الدورة جدول أعمال دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين.
- (جدول أعمال الاجتماع مرفق في الملحق السادس)
37. عقب إقرار جدول الأعمال، قام معالي د. عبد الله رضوان أوغلو نائب الرئيس لشؤون الاستراتيجية والميزانية في الجمهورية التركية، بصفته رئيس اجتماع كبار المسؤولين، بإبلاغ الجلسة بنتائج اجتماع كبار المسؤولين، بالإضافة إلى توصيات السياسات بشأن "المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19" الذي ناقشه اجتماع كبار المسؤولين، وتم عرضها على الدورة الوزارية للنظر فيها.
38. بعد العرض الذي قدمه معالي د. آغا أوغلو، ألقى أ. د. حبيب أحمد، الأستاذ في جامعة درهام، كلمة رئيسية حول دور المؤسسات الدينية الإسلامية كأدوات داعمة لأنظمة المساعدة الاجتماعية. في البداية، قدم السيد أحمد لمحة عامة عن القضايا والتحديات التي تواجهها برامج المساعدة الاجتماعية. وأشار إلى أن المشاكل الشائعة تحدث بشكل رئيسي في مراحل تحديد المستفيدين، والتحديث الديناميكي لبيانات المستفيدين الحاليين، وتلقي الامتثال والتظلمات. وأضاف أن الافتقار إلى البنية التحتية التقنية والخبرة، وكذلك أخطاء الإدراج والاستهداف؛ هي العوائق الأكثر شيوعاً التي تحول دون الانتقال إلى النظم المتكاملة.

39. بعد ذلك، أطلع د. أحمد الجلسة على المؤسسات الإسلامية التي تخدم الرفاه الاجتماعي مثل الزكاة والصدقة والوقف، والتي لعبت تاريخياً أدواراً مهمة في توفير الاحتياجات الأساسية وتعزيز الرفاه الاجتماعي. بالإضافة إلى الجانب المالي، تطرق د. أحمد إلى الآليات التشغيلية لأنظمة المساعدة الاجتماعية. وبالنظر إلى أن جمع واستكمال المعلومات المتعلقة بالمستفيدين مركزياً أمر مكلف ويستغرق وقتاً طويلاً، أشار إلى أن المسؤولين المكلفين رسمياً من المؤسسات المجتمعية مثل المساجد يمكن أن يؤديوا دوراً هاماً في تحديد المحتاجين ومراحل المتابعة.

40. بعد كلمة أ. د. حبيب أحمد، تم انعقاد جلسة تبادل الآراء لدورة الكومسيك الثامنة والثلاثين حول موضوع "تقديم المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19".

41. وفي هذا الإطار، أدلى الوزراء ورؤساء وفود البلدان الأعضاء ببيانات ومداخلات حول تجارب بلدانهم فيما يتعلق بموضوع جلسة تبادل الآراء الوزارية. وفي هذا الإطار، شدد على الإجراءات المتخذة لتلبية الاحتياجات العاجلة للفقراء والدعم القطاعي المقدم للخدمات الصحية والتوظيف، فضلاً عن جهودهم الرامية إلى تعزيز النساء والشباب والفقراء على وجه الخصوص. وشدد أيضاً على أن التعاون في ميدان تكنولوجيات المعلومات من شأنه أن يقدم إسهاماً كبيراً في الحد من الفقر والبطالة.

الأحداث الجانبية / الجلسات الخاصة

42. تم انعقاد اجتماع لجنة التفاوض التجاري TNC في 27 نوفمبر 2022، كحدث جانبي على هامش الدورة الوزارية الثامنة والثلاثين. حضر الاجتماع ممثلون عن الدول المشاركة في نظام الأفضلية التجارية -TPS OIC، وهي البحرين وبنغلادش وإيران والأردن وماليزيا وعمان، والمملكة العربية السعودية الإمارات العربية المتحدة وتركيا والمغرب بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. نوقش في الاجتماع حالة تنفيذ نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC في الدول المشاركة، والتجارب / الصعوبات التي تواجهها الأطراف في تنفيذه، والحلول الممكنة للمسائل المتعلقة بالتنفيذ الكامل لنظام الأفضلية التجارية، وخارطة الطريق للمستقبل.

43. علاوة على ذلك، تم عقد اجتماع مبادرة / برنامج الكومسيك للتحويل الرقمي رفيع المستوى في 27 نوفمبر 2022 كحدث جانبي على هامش دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين. وحضر الاجتماع الدول الأعضاء المهتمة بالتعاون الرقمي في منظمة التعاون الإسلامي، وممثلون رفيعو المستوى في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات المعنية التابعة للمنظمة. تم في الاجتماع، تقديم التقرير المفاهيمي حول "الوضع الحالي للبلدان الأعضاء بشأن التحويل الرقمي، وكذلك نتائج الاجتماعين الأول والثاني". وبالإضافة إلى ذلك، تم تحديد إطار التعاون والمجالات المواضيعية للتعاون. وأخيراً، تم اعتماد إعلان وزراء ورؤساء وفود البلدان الأعضاء المسؤولين عن التحويل الرقمي.

44. وعُقدت حلقة نقاش خاصة بشأن "صندوق الاستثمار الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي / الكومسيك" كحدث جانبي، على هامش دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين، في 29 نوفمبر 2022، بمشاركة وفود البلدان الأعضاء، والمؤسسات المالية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمستثمرين، والخبراء والأكاديميين المعنيين. ونوقشت في حلقة النقاش أهمية أسواق رأس المال والرقمنة والأصول الرقمية لمنظمة التعاون الإسلامي. وجرى التأكيد بوجه خاص على أهمية الصندوق بوصفه أداة الاستثمار المالي الحلال التي تطويرها تحت مظلة الكومسيك.

45. تم تنظيم حلقة نقاش خاصة حول "تسهيل قيادة الشباب في مجال التكنولوجيا في منظمة التعاون الإسلامي" كحدث جانبي على هامش دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين، في 29 نوفمبر 2022، من قبل

منتدى شباب منظمة التعاون الإسلامي ICYF بالتعاون مع مكتب الاستثمار التابع لرئاسة الجمهورية التركية. حضر حلقة النقاش وفود من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والشركات الناشئة، والمستثمرين، والأكاديميين. وتم في حلقة النقاش، مناقشة مستفيضة لعوامل النجاح الحاسمة في مجال تنظيم المشاريع الشبابية، مع التركيز بوجه خاص على الفرص المحتملة في مجال الرقمنة للشباب في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. علاوة على ذلك، قدمت خمس شركات ناشئة ناجحة، بدأها رواد أعمال شباب من مختلف البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، قصصهم الملهمة والدروس المستفادة.

46. وعلى هامش دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين، تم عقد إفطار عمل وزاري حول أفضلية التجارة -TPS-OIC في 29 نوفمبر 2022. رحب الوزراء بتنفيذ نظام الأفضلية التجاري في منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC، وأشاروا إلى التزامهم بالتنفيذ الكامل للنظام. كما تم التأكيد خلال هذا الحدث على الرغبة في توسيع نطاق نظام الأفضلية TPS-OIC.

47. علاوة على ذلك، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT جلسة خاصاً أخرى حول "التقرير السنوي لمنظمة التعاون الإسلامي عن الاقتصاد الحلال لعام 2022" في 29 نوفمبر 2022 على هامش دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين.

الجلسة الختامية

48. عُقدت الجلسة الختامية لدورة الكومسيك الثامنة والثلاثين في 29 نوفمبر 2022 برئاسة سعادة السيد فؤاد أوقطاي نائب رئيس الجمهورية التركية.

49. قام السيد هشام أحمد المستشار في السفارة الباكستانية في أنقرة بصفته المقرر، بتلخيص النقاط البارزة في القرارات.

50. كما تم إطلاع الدورة على نتائج مداولات اجتماع وزراء التجارة لنظام الأفضلية التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي.

51. وبعد ذلك، اعتمدت الدورة القرار OIC/COMCEC/38-22/RES.

52. وأعرب سعادة الدكتور أحمد قويسة سينجندو، مساعد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الاقتصادية، في بيانه الختامي، عن امتنانه وتقديره الخاصين لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.

53. وأكد سعادة الدكتور سينجندو أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تأمل في أن تضع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بسرعة الآليات الفعالة لضمان التنفيذ السريع للقرار الذي تم اتخاذه في الدورة وخاصة فيما يتعلق بمجالات التعاون، وهي التجارة والزراعة والتمويل والنقل والتخفيف من حدة الفقر والسياحة.

54. وفي نهاية حديثه، أعرب سعادة الدكتور سينجندو عن شكره الخاص وتهنئته لسعادة السيد فؤاد أوقطاي، نائب رئيس الجمهورية التركية، على جهوده القيمة من أجل إدارته الناجحة للدورة، كما أعرب عن شكره الخاص وتقديره لجميع رؤساء الوفود، وجميع الذين ساهموا في الاجتماع، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المشاركة ومكتب تنسيق الكومسيك.

55. وأدلى رئيس وفد دولة فلسطين، معالي وزير الاقتصاد الوطني خالد الاصيلي ببيان باسم جميع الدول المشاركة، وشكر جميع المشاركين على مساهماتهم في الإدارة الناجحة للاجتماع، كما شكر الجمهورية

- التركية على كرم الضيافة خلال هذا الاجتماع. قدم الأصلي تعازيه لمن فقدوا أرواحهم في الهجوم الإرهابي الذي وقع في إسطنبول، وأعرب عن أطيّب تمنياته بالشفاء من هذه الأوقات الصعبة.
56. وأكد معالي الأصلي على أهمية إدراج التعاون الرقمي الذي يأتي في الوقت المناسب للغاية نظراً إلى الاتجاهات والمتطلبات العالمية نحو الرقمنة؛ في جدول أعمال الكومسيك.
57. وبعد أن أشار بإيجاز إلى التطورات الاقتصادية الأخيرة في فلسطين، أعرب عن شكره الخاص لجميع البلدان الإسلامية على وقفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، مؤكداً على تاريخ 29 نوفمبر (في هذا اليوم) الذي يصادف أيضاً اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
58. وأخيراً، ألقى سعادة السيد فؤاد أوقطاي، نائب رئيس الجمهورية التركية، كلمة ختامية. شدد سعادة السيد أوكتاي على آثار الجائحة في جميع أنحاء العالم وذكر أن الاقتصاد العالمي لا يزال عرضة لأزمات إضافية بسبب المخاوف المتزايدة بشأن تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي وأزمات الموارد الطبيعية مثل نقص المياه والطاقة. كما أكد معالي أوقطاي أنه مع زيادة تكاليف المدخلات في العديد من القطاعات بما في ذلك الطاقة والمنتجات الزراعية التي انخفض إنتاجها خلال الوباء، يشهد العالم ارتفاعاً كبيراً في معدلات التضخم. بالإضافة إلى ذلك، أكد معالي أوقطاي على أن التطورات الهامة الفعالة على مستوى السياسة العالمية خلال الأشهر الأخيرة؛ جلبت معها أعباء اقتصادية ثقيلة على عدة مستويات.
59. وأشار معالي أوقطاي إلى أن الدور النشط الذي تلعبه تركيا في ممر الحبوب في منطقة البحر الأسود قد مكّن من الحفاظ على التجارة الدولية للمنتجات الزراعية، ويسهل الوصول إلى هذه المنتجات التي تعتبر ضرورية لبلدان كثيرة.
60. أبرزت أوقطاي أن التجارة التي تلعب دوراً حاسماً في تعزيز التعاون وكذلك زيادة رفاهية البلدان؛ كانت السمة المركزية في تطوير التعاون داخل منظمة التعاون الإسلامي.

61. وفي هذا السياق، أعرب سعادة السيد أوقطاي عن خالص شكره وتقديره لجميع الدول الأعضاء في لجنة المفاوضات التجارية على تعاونهم وجهودهم من أجل تشغيل نظام الأفضلية التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC. كما شدد سعادة السيد أوكتاي على أن فعالية نظام الأفضلية التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي ستكون علامة فارقة لبداية حقبة جديدة للعلاقات الاقتصادية ولتوسيع التعاون القائم في جميع المجالات بين الدول الإسلامية، والتي تشترك في القيم التاريخية والثقافية المشتركة.
62. كما شدد معالي أوقطاي على أن هذه المبادرة الهامة لن تقتصر على البلدان المشاركة الحالية وعلى مجال التعاون التجاري، بل ستجذب إليها بلداناً أخرى، وتجمع فرصاً جديدة في مجالات تعاون أخرى. وفي هذا الصدد، أكد معالي أوقطاي على اعتقاده بضرورة تحسين نظام الأفضلية التجارية وتمهيد الطريق لترتيبات تجارية أكثر شمولاً تستفيد منها جميع البلدان المشاركة.
63. كما ذكر سعادة السيد أوكتاي أن مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي سيوفر تسوية موثوقة وسريعة وفعالة للنزاعات التجارية والاستثمارية. كما شدد على أن تشغيل مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي هو مثالٌ مشجّع للمساعي الأخرى في مجالات التعاون المختلفة. وشكر سعادة السيد أوكتاي جميع أصحاب المصلحة الذين ساهموا في هذه العملية.
64. كما أكد سعادة السيد أوقطاي على أهمية المؤشر الإسلامي OIC-COMCEC 50، لتعميق التعاون بين أسواق الأوراق المالية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما إصدار صندوق أسهم المؤشر الإسلامي 50 لمنظمة التعاون الإسلامي / الكومسيك كأداة استثمار ملموسة. وفي هذا السياق، وفي معرض تسليط الضوء على اكتمال البنية التحتية الفنية للصندوق في 7 دول، دعا معالي أوقطاي جميع أصحاب المصلحة للعمل معاً من أجل استخدام الصندوق كأداة استثمار في أسواق الأوراق المالية للدول الأعضاء الأخرى في الفترة المقبلة.

65. وأشار معالي أوقطاي إلى أن تسريع الجهود له أهمية كبيرة من حيث تنفيذ مبادرات مثل بورصة الذهب والبورصة العقارية كمشاريع مهمة لمنتجات الاستثمار الرقمي القائمة على المعادن الثمينة والعقارات، ودعا جميع البلدان الشقيقة للمساهمة في هذه المشاريع.
66. وأضاف معالي أوقطاي مؤكداً على أهمية موضوع "التقديم الفعال للمساعدة الاجتماعية نتيجة جائحة كوفيد-19" كموضوع للجلسة الوزارية لتبادل الآراء. وأشار إلى أهمية المساعدة الاجتماعية في تحقيق العدالة في الدخل والتخفيف من حدة الفقر.
67. علاوة على ذلك، أعرب معالي أوقطاي عن أن المنصات الرقمية أصبحت اليوم أداة مهمة لتوفير الخدمات العامة بشكل أكبر سرعة وكفاءة وشفافية. وفي هذا الصدد، ذكر معالي أوقطاي أن الكومسيك بإدراكها لهذه الضرورة، أضافت بنداً جديداً على جدول أعمالها العام الماضي، وأنشأت منتدى الكومسيك للتحول الرقمي عالي المستوى لتعميق التعاون في مجال التحول الرقمي.
68. وأخيراً، شدد معالي أوقطاي على أهمية موضوع الجلسة الوزارية لتبادل الآراء في العام المقبل، وهو "زيادة قدرة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في التجارة الإلكترونية".

69. واختتم سعادة السيد فؤاد أوكتاي بيانه معرباً عن شكره لجميع وفود الدول الأعضاء، والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية الأخرى على مساهماتها النشطة والقيمة.

(مرفق نص البيان الختامي لمعالي فؤاد أوقطاي مرفق في الملحق السابع)

70. ستكون جميع الوثائق المقدمة إلى دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين متاحة على موقع الويب الخاص بالكومسيك: (www.comcec.org).
